

شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ 2 - للشيخ د. حسن

بخاري - السبت 9341-11-92هـ

حسن بخاري

واصلى واسلم على الهايدي البشير والسراج المنير سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته واهتدى بهداه. وبعد ايها الاخوة المباركون فهذا هو ثاني المجالس الثالثة. من مجالس شرح - 00:00:27

في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهم في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. والذي تقدم معنا في الامس بيان مكانة هذا الحديث و أهميته ومدى عناية الفقهاء والعلماء بهذا الحديث - 00:01:30

الفقه والادب والعقيدة وكثير من علوم الشريعة الجليلة كانت مأخوذة من حجة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحديث في مجلس الامس عند قول جابر رضي الله تعالى عنه وقد سأله محمد بن علي بن الحسين بن علي - 00:01:52

ابن ابي طالب رضي الله عنهم سأله عن حج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بيده فعقد تسعاء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكت تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان - 00:02:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتسموا ان برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه. وقف بنا الحديث ها هنا - 00:02:32

وقد تقدم ان في الجملة الاخيرة مما سمعت في الرواية قبل قليل فيه امر عظيم كان عليه شأن السلف عام عامه والصحابة رضي الله عنهم خاصة في مدى عنایتهم بالاقتداء والاهتداء بسنن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

وان هذا كان مقصدا عظيما من مقاصدهم رضي الله عنهم وهو اصل من اصول الشريعة العظام التي قررتها في الكتاب والسنة لامة الاسلام. وقوله فقدم المدينة بشر كثير. ذكر بعض اهل العلم كما تقدم انهم ربما تجاوزوا - 00:03:12

منة الف وبعضاهم او صلهم الى منة وعشرين الفا فهذا تعداد من صحب النبي عليه الصلاة والسلام في حجته اليتيم الفريدة حجة الوداع واياها به استدل كما تقدم من رأى التعجل بالحج والمبادرة به - 00:03:32

لكونه عليه الصلاة والسلام خرج وخرج الناس معه وهم يتحررون الاقتداء به كلهم يلتسم ان يأتى برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:03:52

واصلى واسلم على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم امين. يقول رحمة الله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة. فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر - 00:04:12

جابر رضي الله عنه فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة. ذو الحليفة هو الميقات الذي وقته النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ومن كان في ناحيتها. وفي الحديث في الصحيحين من رواية ابن - 00:04:43

رضي الله عنهم قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة. واهل الشامي الجحفة ولنجد قرن المنازل وللليمين يلملم ثم قال هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلهم من اراد الحج والعمرة. ومن كان - 00:05:03

دونهن فمن اهله حتى اهل مكة يهلوون منها. هذا الحديث اصل عند الفقهاء في تحديد المواقف ولا اجتهاد فيها. فان الذي وقته يعني حددها وجعلها ميقاتا هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

ولذلك ليس هذا من صنيع الفقهاء. إنما هو توقيف شرعي. فكون ذا الحليفة ميقاتاً لأهل المدينة هذا هو تحديده عليه الصلاة والسلام.

ولا يزال المكان هذا معروفاً باسمه إلى اليوم. وربما سماه بعض الناس أبار - 00:05:53

لي أو أبار على وجعل لأهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم. وهذه الأسماء ما زالت معروفة هذه الأسماء

ذاتها في مواضعها التي حددت وتعاقب الأمة جيلاً بعد جيل وهي تحفظ تحديد هذه المواقف. هذه - 00:06:13

المواقف موزعة على مداخل مكة من أنحائها. من كل الجهات التي يقصدها الناس إليها. ومن كان دون ذلك يعني من كان يسكن أو

كان ببلده أو قريته بين مكة والميقات - 00:06:35

فلا يكون في طريقه إلى مكة مرور بالميقات لأن الميقات قبله. قال عليه الصلاة والسلام ومن كان دون ذلك فمن أهله يعني يكون

ميقاته من بلده. من مسكنه. وفي بعض الالفاظ ومن كان دون ذلك فهو من حيث انشأ - 00:06:52

يعني من حيث تبدو عنده نية الحج فيكون ميقاته مكانه. قال حتى أهل مكة يهانون منها. فإذا جاء الحج وارد المكي الحج فانما يهل

بالحج من بيته. فيقول لبيك اللهم حجا وينطلق مع جموع - 00:07:12

الحجيج إلى المشاعر. هذا الحديث اذا اصل في تحديد المواقف المكانية وذكر جابر رضي الله عنه ميقاتاً ذي الحليفة فقال فاتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال حتى اتينا ذا الحليفة. للفائدة فان الميقات الذي لم - 00:07:32

اذكر هنا في حديث جابر وهو ميقات اهل العراق وما جاورها والمسمى بذات عرق لم يسمى في حديث ابن عباس. وانما اخرجه

مسلم في صحيحه رحمه الله من حديث ابن عمر رضي الله عنهم او من حديث جابر رضي الله عنهمما قال وقد سئل عن - 00:07:52

المهل فقال سمعت احسبه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل

اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم. فساد - 00:08:12

مسلم في هذه الرواية من حديث جابر زاد ميقات اهل العراق وهو ذات عرق. لكن الحديث لا يصح. وان اخرجه مسلم في صحيحه

فانه هو رحمة الله اعلى الحديث وذكر فيه اعلاه في كتاب التمييز. وقد اخرج هذا الحديث حديث جابر وفيه - 00:08:32

ميقات ذات عرق لأهل العراق عدد من الأئمة ايضاً سوى مسلم. اخرجه ابن ماجة والدارقطني كذلك. وفي اسانيدها ضعف وكذلك رواه

ابو داود من حديث عائشة والن sai وایضاً ولا يصح. فما المعول في تحديد ميقات ذات عرق لأهل العراق؟ المعوذ - 00:08:52

فيه ما اخرجه البخاري في صحيحه رحمة الله من حديث ابن عمر قال لما فتح هذان المصران وارد البصرة والكوفة. وقد كانتا

حاضرتين كبيرتين. قال فلما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين - 00:09:12

منين؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا يعني لن يكون في طريق اهل العلم ميقات اهل

نجد اذا قصدوا الحجاز. وانا اذا اردنا قرنا شق علينا. قال فقال انظروا حذوها - 00:09:32

عن طريقكم فحد لهم ذات عرق. وهذا هو الصحيح في توقيت هذا الميقات. وعلى كل حال بما زالت هذه المواقف وما حاذتها وما

كان بمحاذاتها برا او جوا او بحرا ميقات يعتبر يفتني به الفقهاء للحجاج والمعتمرين اذا قصدوا بيت الله - 00:09:52

الحرام. يقول جابر حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر. اسماء بنت عميس قرشية مخزومية رضي الله

عنها صاحبة الهجرتين. هاجرت إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة وهي - 00:10:12

من قلائل الصحابة من النساء خاصة ممن نال فضل الهجرتين. واسماء رضي الله عنها لما هاجرت إلى حبشة كانت زوجة جعفر ابن ابي

طالب الطيار رضي الله عنه. هاجرت معه إلى الحبشة. ولما قدموا بعد فتح خير سبة سبع من الهجرة - 00:10:32

لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى قال وقد فتحت خير لا ادري بايهما افرح بفتح خير ام بقدوم جعفر ففرح به عليه الصلاة

والسلام وبمن كان في رفقة ثم استشهد جعفر كما تعلمون رضي الله عنه في غزوة مؤتة وهو - 00:10:57

احد امرائها وقوادها الشهداء فاستشهد جعفر. فتزوجها بعده ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه. والقصة

هنا وهي زوجة ابى بكر. فلما ولدت بني الحليفة انما كان هذا وهي زوجة ابى - 00:11:17

ابى بكر قال فولدت محمد بن ابى بكر وهو زوجها الثاني. فلما توفي ابو بكر رضي الله عنها تزوجها امير مؤمنين علي ابن ابى طالب

رضي الله عنهم جميعاً. فظفرت رضي الله عنها بالزواج من هؤلاء السادات واحداً تلو الآخر - 00:11:37

ولادة اسماء في قصة الحج ورحلة الحج له فوائد ومسائل عديدة استنبطها الفقهاء. منها اولاً انها رضي الله عنها رغم ثقل حملها وقرب وظفتها الا انها اثرت الخروج للحج ولم تقعدها معدورة. لكن هذا ينبيك عن عظيم همم الصحابة رضي الله عنهم رجالاً ونساء - 00:11:57

ما سمعت انه صلى الله عليه وسلم خرج حاجاً. ثم كونها تقدم ذا الحليفة وهو على مسافة قرية جداً من المدينة. فتلذ اذا ان كانت اندماك في نهايات ايام حملها وهي تدرك بحكم الوضع والولادات السابقة ما الذي يقي لها من حملها ومع - 00:12:27

خرجت وكلنا نعلم ان المرأة اذا قرب وظفتها يلحقها من التعب والنصب والرهق الشديد ما الله به عليم لكن الذي كان يقوم في قلوب الصحابة شيء اعظم. تعظيم الله وتعظيم دينه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم. ولما جاء - 00:12:47

الحج ما كانوا ليتأخروا رضي الله عنهم. قال فولدت اسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ثم محمد بن أبي بكر ووسائل اولاده وذراته. كانوا ايضاً من سادات السلف ومن كبار التابعين ومن نال شرف الامامة في الفقه. وكذلك - 00:13:07

تبني القاسم بن محمد بن أبي بكر فقد كان احد فقهاء المدينة السبعة الاعلام الذين ترجع اليهم الفتوى ومن يعول عليهم في الفقه نعم، احسن الله اليكم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع؟ من التي ارسلت؟ اسماء الان هي تستفتني هي - 00:13:27

الآن نساء فهل تكمل حجها؟ هل تحرم ام ترجع الى المدينة؟ وفي بعض الرواية ان ابا بكر امرها بالرجوع وهو يرى انه لا سبيل لها الى الحج وقد اثارها هذا المانع وهو النفاس. نعم - 00:13:51

احسن الله اليكم. قال اغتصلي واستثري بثوب واحرمي. قال اغتصلي واستثري بثوب واحرمي امرها بالاغتسال. السؤال هل انتهى نفاسها فلماذا تغتسل هي الان ولدت فهل هذا غسل الطهر من النفاس - 00:14:10

الجواب لا اي غسل هذا؟ هذا غسل الاحرام. اذا منه نستدل الفقهاء على استحباب الغسل للحرام لم؟ قالوا لانها نساء. وهذا الغسل لن يرفع حدتها فاما كانت وهي نساء وعليها حدث لا يرفعه الغسل فاما غيرها من المحرمين اولى - 00:14:36

وهو في حقه اكد. ولذلك نقل ابن المنذر رحمة الله الاجماع على استحباب الغسل للمحرم عند الاحرام وهو لقول الائمة الاربعة الفقهاء رضي الله عنهم ورحمهم. بل قال بعض الفقهاء بوجوب الغسل للحرام. وهو قوله - 00:15:03

عطاء امام اهل مكة وفقيه المنساك. وقول الحسن البصري وهو مذهب الظاهري. لكن الراجح استحبابه استحباباً اكيداً اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال ان من السنة ان يغتسل اذا اراد ان يحرم واذا اراد - 00:15:23

ان يدخل مكة واخذ ابن عمر رضي الله عنهمما هذا من فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وها هنا تنبئه على خطأ شائع يا كرام. كثير من الحجاج والمعتمرين من يصحب نساءه من زوجات وبنات وآخوات اذا - 00:15:43

الميكات وكان بعض نسائه على غير طهارة حيضاً او نفاساً يظن بعضهم انه لا سبيل لها الى الاحرام فتتجاوز ميكات ولا تحرم وخصوصاً في العمرة في غير ايام الحج. فيظنون انها اذا جاءت مكة وقعت حتى تطهر فانها بعد ما تطهر - 00:16:03

تعود الى الميكات فتحرم. بينما الصواب والسنة كما دل هذا الحديث ان الحائض او النسوة ان جاءت الميكات على غير طهارة فماذا عليها ان تفعل؟ تحرم تغتسل وتحرم. هل تدخل فتقول لبيك اللهم عمرة ان ارادت العمرة وتقول لبيك - 00:16:25

اللهم حجا ان ارادت الحج؟ الجواب نعم. كيف وهي غير طاهر؟ نقول الطهارة ليست شرطاً للحرام. هي الان ستحرم الاحرام هذا اول اركان النسك. فلا بد ان تبدأ به ولا تشترط له الطهارة. فتحرم تقول - 00:16:45

لبيك اللهم عمرة لبيك اللهم حجا ثم اذا جاءت مكة سياطيكم ما الذي يلزم من الاحكام تفعل المرأة كل شيء يفعله الحاج الا الطواف بالبيت. قال افعلي كل شيء او يفعل يقل ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. قاله لعائشة رضي الله عنهم وسيأتي بعد ذلك. فالمعنى المقصود ان التنبئه - 00:17:05

على هذا ينبيي التنبئه اليه ودلالة الناس عليه. قال فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قال اغتصلي واستثري بثوب

امرها عليه الصلاة والسلام لانها نفسيات ودم النفاس ما يزال باقيا امرها ان تستثثر ومعناه ان تتخذ - 00:17:29

قطعة من قطن او قماش او نحوه يمنع قطر الدم على الملابس او على المكان. واي سبilla تتخذ النساء في هذا فهو مطلوب. استعمال الدواليات المنظفة او غيرها مما يقي نزول الدم. قال استثمرى بثوب واحرمي. اذا - 00:17:54

بالغسل وامرها بالاستغفار وامرها بالاحرام. فهذه ثلاثة مسائل لهم النساء كثيرا ايمان المناسب. طيب احرمت وقد كان السفر من المدينة الى مكة يستغرق اياما وليليا. فان كان حبيسا يسعها ان تصل مكة وقد ظهرت. لكن وسائل المواصلات الحديثة - 00:18:14

اليوم ستصل في ساعة فامام الحائض ربما خمسة ايام او ستة او سبعة. فالحكم هو هو. تحريم وتبقى حتى تطهر. ثم تنزل فتتطوف البيت وتسعى بين الصفا والمروة. نعم احسن الله اليكم - 00:18:37

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اي مسجد ها؟ في ذي الحليفة ولم يكن ثمة مسجد مبني. لكن اراد بالمسجد الموضع الذي اصبح مسجدا فيما بعد - 00:18:58

واتخذه الناس مكانا ليحرموا منه. طيب واي صلاة صلاتها هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقصد صلاة فرض ام صلاة ركعتين خاصة بالاحرام ما الذي صلاه هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:21

اعلم رعاك الله انه وصل صلى الله عليه وسلم الى ذي الحليفة نهارا. فمكث بها وصل العصر والمغرب والعشاء شاء والفجر في اليوم الثاني احرم فلماذا بقي بذى الحليفة ليلة كاملة - 00:19:41

ينتظر اجتماع الناس عليه الصلاة والسلام. اتى ذا الحليفة وبقي فيها خلافا لمن قال انه احرم في اليوم الذي وصل فيه. بل الصحيح انه بات ليلة ثم اختلفوا لما اصبح في اليوم الثاني هل - 00:20:00

احرم بعد صلاة الفجر ام احرم بعد صلاة الظهر؟ قولان للعلماء. رجح النووي رحمه الله انه احرم بعد الفجر والصواب الذي رجحه ابن كثير وابن القيم انه احرم بعد صلاة الظهر صلى الله عليه وسلم. ويidel على ذلك الحديث الذي - 00:20:16

اخراج مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم الظهر بذى الحليفة ثم دعا بناقتة فاشعرها في صفحة سنامها الايمان الى ان قال ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج. وبعد اي - 00:20:37

اذا صلاة الظهر هنا مسألة مهمة. من اراد الميقات فاتاه فاحرم. هل يصلى فرضا ان وافق قدومه وقت فريضة هذا لا خلاف فيه انه من اتى الميقات وكان وقت صلاة فريضة من الفرائض جاء الفجر الظهر العصر - 00:20:57

المغرب العشاء فان الاقرب للسنة والموافق لها اذا صلى الفرض احرم بعده فان لم يكن وقت فرض فهل يتحرى صلاة ركعتين استقلالا مخصوصة بالاحرام؟ هذان ايضا مذهبان للفقهاء الجمهور الجمhour على انه يخص للاحرام ركعتين استحبابا. اذا ما وافق الوقت وقت - 00:21:20

فريضة وعلى هذا الجمهور ويررون ان العموم في مثل قدومه عليه الصلاة والسلام للاحرام في هذا الحديث فصلى واحرم انه وافق فارض فان لم يكن فليصلی ركعتين استحبابا. وذهب بعض المحققين كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. انه لا يخص - 00:21:48

الاحرام بالصلاۃ فان وافق فريضة والا فلا. والامر في هذا فيه سعة ان شاء الله. وبعضهم يرى ان صلاته صلى الله عليه في ذي الحليفة على وجه الخصوص كان لامر مخصوص. قال الثاني جبريل عليه السلام - 00:22:08

فقال صلى في هذا الوادي المبارك. فوادي العقيق بذى الحليفة مخصوص بالبركة وهذا امر غيبى. ولما جاء به جبريل عليه السلام بالوحى اطلع النبي عليه الصلاة والسلام عليه فلذلك خصه بهذا الفضل والمنقبة والمكانة. قال فصلى رسول - 00:22:26

الله صلى الله عليه وسلم في المسجد نعم. احسن الله اليكم ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. نظر الى مد بصره نظرت الى مد بصري بين يديه. نعم. قال ثم ركب القصواء. ما القصواء؟ ناقة رسول الله. ناقته صلى الله عليه وسلم. وبعض - 00:22:46

رواية الحديث ظبطها فقال ثم ركب القصوى لكنه خلاف الصحيح وال الصحيح ان اسمها القصواء وهذا خطأ. يقول ابن قتيبة كان للنبي

صلى الله عليه انما نوق منها القصواء والجدعاء والعضباء، وقال القاضي عياض ثبت هنا في الحديث انه ركب - 00:23:12
بل قسواء وفي اخر الحديث انه خطب على القصواء. وفي رواية غير مسلم خطب على ناقته الجدعاء. وفي حديث اخر على ناقة خرماء، وفي رواية ثالثة على ناقة مخضرة. وفي الحديث انه كانت له ناقة لا تسبق - 00:23:39

اما القصواء وفي حديث اخر سميت بالعباء يقول القاضي عياض فدليل هذا كله انها ناقة واحدة لكن اختلف اختلف في الرواية اسماؤها يقول الحربي العظم والجدع والخرم والقصر والخضر وما توا مثلا في اذن الناقة. يعني عيب ونقص فيها. فهذه اسماء عند العرب. يقال العظم والجن - 00:23:59

ادعو والخرم والقصوة والخضرمة. فقال القصواء التي قطع طرف اذنها. والجدع اقطع اكثر اذنها؟ وقال الاصمعي كل قطع في الاذن في اللغة يسمى جدعا. فاذا اذا قطع شيء من ستسمي جدعا. فان جاوز الربع فهي عضاء. قال والمحضر من الناقة المقطوع الاذنين - 00:24:30

فاما اصطلمت يعني كانت مصمتة فهي صلماء. الى اخره. والمقصود انها ناقته عليه الصلاة والسلام التي كان يركبها في كثير من اسفاره وقد حج عليها. قال حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. يعني الارض الممتدة في - 00:25:00
اذ الحليفة قال جابر نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك.
لماذا يشعرك هذا الوصف بحاللة الموكب وهيبة العدد المجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اشرف موكب في - 00:25:20
مواكب الحجيج عرفه التاريخ. لأن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمرو وعثمان وعلي. والمبشرون والسابقون والمهاجرون والانصار فيه خيرة البشر وصفوة اهل ارض الله انذاك. اعظم موكب حج البيت الحرام واتجه - 00:25:48
المواقت هذا الركب المبارك. فانظر كيف يصف جابر. يقول نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب وماش وعن يمين مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك. هذا العدد المهيّب المجتمع صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:08
في حجة الوداع وقوله بين راكب وماش اذا من الصحابة من حج راكبا ومنهم من حج ماشيا ونبينا صلى الله عليه وسلم كيف حج؟
حج راكبا وهنا يسأل الفقهاء مسألة ايهما افضل في الحج؟ الركوب او المشي - 00:26:28
منهم من فضل الركوب واستدل لذلك بماذا؟ بفعله صلى الله عليه وسلم وانه اذا جئنا نفضل بين فعلين كلاهما جائز فاي الامرين افضل الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا مذهب مالك والشافعي رحمة الله عليهما. تفضيل الركوب في الحج - 00:26:48

قال ولان فيه فضل النفقه يعني من يحج راكبا سينفق اكثر من الذي يحج ماشيا فيه زيادة بذل يقابلها زيادة اجر. هذا سبب ثان للركوب وسبب ثالث ان الركوب فيه توفير للراحة التي تعين - 00:27:16
على اداء النسك يعني ان ترکب من مني الى عرفة يوم التاسع فتكون مرتاح البدن والجسد مستعينا على ذلك بال الوقوف يوم عرفة والاجتهد في الدعاء. هذا افضل من ان تمشي من مني الى عرفة فيصيبك من التعب والاعباء ما تحتاج معه راحة. ينصرف الوقت لترحيم الجسد - 00:27:38

او لستريج قليلا هذا قول من يفضل الركوب الان. ثم قالوا هو ايضا فيه تعظيم لشعيرة الحج بابهة الركوب في تلك ناسك ان تكون راكبا هذا اكثر هيبة اما الاخرون فقالوا ان المشي افضل في الحج - 00:28:04
ما دليلهم وعلى كل ضامر يأتيك من كل فرج. ذكر المشي وذكر الركوب. ها قالوا لان المشي فيه تعب اكثر وقد قال عليه الصلاة والسلام لعائشة اجرك على قدر نصبك. يعني كلما كان التعب اكثر كان - 00:28:24

الاجر اكثر ففظلوا الحج ماشيا على الحج راكبا. وقالوا لانه عبادة في نفسه. هذان قولان لكن الصحيح يا كرام ان هذا يختلف باختلاف الاشخاص فثمة شباب فيهم من القوة والقدرة على الحج ماشيا. ويرى ان ذلك مما يتقرب به الى الله - 00:28:54
ولا يرهقه المشي ولا يتعبه تم يستغل وقته ماشيا في ذكر وتهليل وتلبية وقراءة دعاء اجره اضعاف اضعاف ومنهم من لا يقوى على ذلك. فيكون الركوب في حقه افضل. لكنهم اتفقوا على ان الوقوف بعرفة يحتاج الى - 00:29:19

ركوب ان كان سيقف ان يكون مستريحا كما وقف عليه الصلاة والسلام بعرفة على ظهر ناقته يدعوه يلتمس في ذلك صلى الله عليه وسلم التوجه والتفرغ الى ربه عز وجل. يقول نظرت الى مد بصرى بين يديه نعم - 00:29:42

احسن الله اليكم من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. ومن خلفه مثل ذلك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهernا. وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله. وما عمل به - 00:30:02

من شيء عملنا به؟ قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهernا. وعليه ينزل قرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به. ايضا تأمل معي ما الذي - 00:30:24

يجعل جابرا رضي الله عنه في وصفه لرحلة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدرج هذه الجمل العظيمة هو والله تعليم لlama ولماجاها اللاحقة. هو يحكي لك شيئا استقر في نفوسهم ووقد في قلوبهم - 00:30:44

بهم. ارأيت هذا الجموع المهيبي الكبير الذي خرج مرافقا له صلى الله عليه وسلم؟ اسمع ماذا قال قبل ان يدخل في تفاصيله في الحج قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهernا. وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله - 00:31:04

وما عمل به من شيء عملنا به. يعني اما قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا و قالوا واتموا الحج والعمرة لله. وقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. لكن - 00:31:24

ابن تفاصيل هذا الحج وافعاله واركانه وواجباته وخطواته واحدة واحدة وترتيب اعماله ما الذي يكون اولا ما الذي يكون ثانيا؟ من اين جاء هذا جاء من صنيعه صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزل عليه قوله ولله على الناس حج البيت. قالوا وعليه ينزل القرآن - 00:31:44

قال وهو يعرف تأويله. اذا هو الذي سيعملنا كيف نجح. هو الذي سنأخذ منه كيف نقف بعرفة وكيف فترمي الجمرة وكيف نبيت وكيف نحلق وكيف نطوف وكيف نسعى عبد الله هذا باب كبير ليس في الحج فقط في الحياة - 00:32:07

كلها تزيد الوصول الى جنة الله عليك بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسلك مسلكه والله لن تجد طريقا اقرب الى جنة الله ورحمة الله ورضوان الله لن تجد طريقا اقرب من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:27

اياك ان تخيل لك الشيطان ان طريقا ما ومنهجا ما ومسلكا ما ومذهبها ما بوعسه ان يأخذ بيديك نحو مدار مراتب ودرجات اعلى في الجنان ونيل رضا الله من طريق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ورسول الله صلى الله - 00:32:47

عليه وسلم بين اظهernا. وعليه ينزل القرآن هذا تأكيد. الوحي يأتيه. فما اتاها من وحي تعلمها منه قال وهو اعرفوا تأويله وما عملنا وما عمل به من شيء عملنا به. هذا تأصيل للمنهج. ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم - 00:33:07

سيفعلونه. هذا المنهج العجيب هو الذي ذكره جابر قبل جملتين. وختمنا بها مجلس البارحة لما قال كلهم يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. اكان سهوا من جابر ان يعيد هذه - 00:33:27

بعد كل جملتين ويكررها. لا لكنه يؤكد على معنى عظيم. تدري الى اي درجة بلغ هذا المعنى عندهم؟ حتى الغائب منه هم الذي لم يكن بدلي الخليفة معه. وقصد هنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وابا موسى الاشعري رضي - 00:33:47

الله عنه كلها كان باليمين وعلي ذهب ليسوق الهدي وابو موسى رضي الله عنه كان هناك ايضا فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وادركه في الموسم بمكة الان ليسوا معه في ذي الخليفة وبباقي الصحابة هم معه. فاي شيء عمل به عملوا مثله. والغائب ماذا فعل؟ حتى تعرفوا - 00:34:07

فإن هذا اصل استقر عندهم. اما علي فلما قدم سأله النبي صلى الله عليه وسلم بماذا اهللت؟ يعني ماذا قلت في الميقات؟ بماذا اذ احرمت ماذا نويت في النسك؟ فكان الجواب العجيب. قال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يدرى ما هو النوع لا - 00:34:31

لا يدرى اي نسك لكن قال لبيك اللهم كما لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهل بما اهل به النبي عليه الصلاة والسلام. قال له احسنت وسيأتي الحديث في ذكر ما وجده به عليه الصلاة والسلام. هذه قضية مفروغ منها عند هذا الجيل المبارك. خير - 00:34:51

القرون في الامة واشرفها واطهرها. لتعلموا رعاكم الله ان الشرف والفضيلة التي نالها ذاك الجيل انما نالوها بهذا السبب اعني صدق الطاعة والاتباع كما ائتماء والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن رام في الامة الوصول الى الشرف والمراتب العلا والدرجات السامية - 00:35:11

فليسلك هذا السبيل في شدة التحري والاقتداء والاستمساك بهدى وسنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. فهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - 00:35:36

النعمه لك والملك لا شريك لك. قال فاهم بالتوحيد الاهلال رفع الصوت بالتلبية المقصود بالنية هو عقد العزم على الدخول في النسك وهو اول اركان النسك. الاحرام. والمقصود بقول الاحرام من الميقات هو النية. واما قولك لبيك اللهم فهذه ليست النية. هذا ما هو؟ هذه التلبية - 00:35:56

والتلبية عمل وهي سنة من سنن الحج على قول الجمهور وهو الصحيح. لكن الركن ما هو؟ هو عقد في قلبك تنوی به الدخول في النسك. اذا هل يمكن ان ينعقد الاحرام في قلب محرم وهو لم يلبي بعد؟ الجواب نعم - 00:36:26
فاذما جاء الميقات ونوی انه محرم بعمره او محرم بحج انعقد احرامه. فقولهم الاحرام من الميقات تعني النية وهي ركن. واما التلبية فقولك لبيك اللهم عمرة او لبيك اللهم حجا. او لبيك اللهم عمرة - 00:36:46

بسائر الفاظ النسك حج افراد او تمتع او قران. التلبية سنة عند الجمهور. واما ابو حنيفة بعدم انعقاد الاحرام بالنية حتى يضيف اليها التلبية او يسوق الهدي. واما الاحرام بالنية وحده فلا يكفي - 00:37:07

قال فاهم بالتوحيد. الاهلال رفع الصوت بالتلبية. وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. التلبية عشر الحجيج شعار الحج فهو سعيد بن منصور في سنته عن ايوب قال رأيت سعيد بن جبير في المسجد يوقظ الحجاج ويقول قوموا فلبا فاني سمعت - 00:37:27
في ابن عباس رضي الله عنهما يقول هي زينة الحج. بل جعل الامام ما لك رحمه الله التلبية واجبا وجعل في تركها دما. من ترك التلبية فعليه الدم. والراجح خلافه. لكن المقصود العناية عشر - 00:37:49

اجيچ بهذا اللون العجيب من العبادات في الاحرام وهو التلبية. ومن اسف شديد ان كثيرا من الحجيج يزهد في التلبية كيف يزهد؟ لا يقولها الا مرارا معدودات وادا قالها بصوت خافت. والمشروع في التلبية للحجاج والمعتمرين ان يلزمها منذ ان يحرم من - 00:38:09

ميقات وحتى يقدم البيت ويأتي الكعبة. فيقطع التلبية ويشرع في الطواف. وطبلة الطريق يظل مشغولا بالتلبية بل بان بعض الفقهاء يرى ان التلبية للمحرم عند احرامه افضل له من سائر انواع الذكر حتى من - 00:38:34

قراءة القرآن واشتغال المحرم بها اولى. وفي الحديث الصحيح افضل الحج العج والثج. والعج رفع الصوت بالتلبية وثبت ايضا رفع الصوت بالتلبية في حجته صلى الله عليه وسلم. يقول ابن عمر فما بلغ الروحاء وهو موضع قرب المدينة - 00:38:54
قد تبحث اصواتهم بالتلبية. وذلك لما قال عليه الصلاة والسلام ان جبريل اتاني فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم تلبية.
نحتاج يا كرام الى احياء هذه السنة العظيمة. فهي فوق كونها شعارا للحج وزينة للحج هي توحيد كما - 00:39:14

قال هنا في الرواية فاهم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذه التلبية حقها والله بلا مبالغة ان تفرد بمجلس. وان يكون الحديث عن - 00:39:34

جملها وما اشتغلت عليه. وكيف ان التلبية في الحج للحج تعيد من جديد تجديد معنى التوحيد في قلبه. وصلته ربه وتعلقه الصادق بالخلق. تدري ما معنى لبيك؟ لبيك تقولها العرب اذا ما ناداها احد بالاسم - 00:39:54

فاذما قال لك احد يا فلان وناداك باسمك فبوسعك ان تقول في الاجابة نعم او تقول اجبت لكن اذا قلت لبيك كان هذا ابلغ وارقى واعظم ادبا. كلمة لبيك يقولها العبد لسيده - 00:40:14

ايده والولد لابيه والتلميذ لاستاذه. يقولونها عند العرب تجمع بين اللادب والخضوع اعلان الاجابة مرة بعد مرة. فاذما قال الرجل لمناديه لبيك يعني اجبتك مرة بعد مرة سمعا وطاعة - 00:40:34

سرعة وبرا فيجعلون هذا في غاية اللادب في اجابة النداء وانت لما تقول في الاحرام في الميقات او بعد الميقات او في ذهابك الى عرفات او في منى تقول لبيك اللهم - 00:40:54

ما هل ناداك الله حتى تقول لبيك يا الله نعم ناداك الله وانت تقول اجبتك يا رب يقول ابن عباس في تفسير واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا لما امر الخليل ابراهيم عليه السلام بالاذان في الحج - 00:41:10

وقف بعدها اتم بناء الكعبة فقال اي رب وما يبلغ صوتي؟ قيل اذن وعلينا البلاغ. فصعد ابراهيم على المقام. وقيل على الصفا وقيل على جبل ابي قبيس. فجعل ينادي ايها الناس ان الله قد ابتلى بهذا الوادي بيته وامركم ان تحجوا اليه فحجوا. قال ابن عباس رضي الله - 00:41:30

عنهم فانفذ الله صوته في اصلاب الاباء وارحام الامهات. فمن اصابته الدعوة اتى للحج فقال لبيك اللهم لبيك من يستشعر هذا المعنى ويشعر انه اذا قدم في العمرة او الحج اصابته دعوة ابراهيم عليه السلام منذ الوف السنيين - 00:41:56

والله لن يقدم الا وملؤه شعور بتعظيم رب هذا البيت وبهذا البيت. ويأتي مستشعرا فضل الله عليه اي يحق لك اذا ان تقول ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. عبارات فيها توحيد لله فيها تعظيم فيها تعلق - 00:42:16

كن صادق فيها افتقار وذل فيها نسبة الفضل الى الله وتبرأ من الحول والقوه فهي اعتراف بالنعمه والملك هي عبارات تقطر توحيدا. عندئذ ستدرك انك عندما جئت تحج لا تظن انه بكده وتعبك. وانه بحدك واجتهادك - 00:42:36

اتظن انك جئت تحج العام؟ لانك ملكت قيمة تذكرة واجرة حج وقيمة اشتراك في شركة سياحية ورسوم تدفعها فجئت تحج ابدا والله كلنا نعلم انه في الامة من هو اغنى مني ومنك ولم - 00:42:56

يحج اليك كذلك؟ وفي الامة من هو اصح بدننا وعافية مني ومنك ولم يحج الى الان. وفي الامة من هو اقدر الوسائل والاسباب والعلاقات والواسطات والجاه ولم يحج. ادركت انه محض فضل من الله. وتقدير الهي - 00:43:16

وبالوفادة اكرمك الله بها. يقول صلي الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله. دعاهم فاجابوه دعاهم فاجابوه. ولهذا يقول لبيك اللهم من يستشعر هذا المعنى والله ما يفتر لسانه عن التلبية. ولا ينقطع بل - 00:43:36

ليستلذوا بها كلما كررها. وكلما عاودها وجد لها لذة وطعمها واستمتع بها. فلا يفتر ولا يضعف ولا ييأس يظل يكررها مستشعرا فضلها ومعناها. هذا معنى ان تكون التلبية زينة الحج وشعار الحج ترفع بها الاوصوات - 00:43:56

تضج بها الطرق وتهز بها خيام الحجيج بمنى وعرفات يستشعرون معنى وفضلها ومكانتها. يقول جابر فاہل لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لبى بالتوحيد - 00:44:16

مخالفا تلبية العرب التي كانت عليها في الجاهلية قبل الاسلام. فان الجاهلية التي لوثت العقائد والتي مسخت الفطر جعلتهم حتى في الحج وحتى في ايام الموسم وحتى في المناسب التي يتقررون بها الى الله يلطخونها بلوثات الجاهلية والوثنية - 00:44:36

فيقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك لك هو لك تملكه وما ملك. فابتطل صلي الله عليه وسلم تلك والوثنية والشرك في صرف العبادة والاعتقاد والتعلق بغير الله جل جلاله. فاہل بالتوحيد. افهم رعاك الله - 00:44:56

من هذه الجملة التي يفيض بها هذا المعنى الكبير ان قوام التوحيد ان قوام الحج في عبادته ومناسكه الله سبحانه وانه اصل بناء هذا البيت واذن في الناس بالحج قالها الله بعدما قال له وطهر بيتي - 00:45:16

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. فعلى التوحيد بنبي البيت. ومن من اجله بودي في الناس بالحج الى البيت. فلا مقام لذرة من تعلق بغير الله عند من قدم ليحج بيت الله - 00:45:36

كيف يبقى في القلب موضع تعلق وانت تقول في اول خطوة في الاحرام لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك علينا هنا ان يتواتأ القلب مع اللسان في استشعار معاني التلبية بالفاظها الجليلة. والمقام في هذا يطول وحق هذه - 00:45:56

تلبية وما اشتملت عليه من المعاني العظام ان تفرد بمجلس يستشعر فيها الحجيج هذا المعنى الكبير في هذا الشعار العظيم في نسائهم لحج بيت الله الحرام. قال واهل الناس الذي يهلوون به. نعم. احسن الله اليكم - 00:46:16

واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية.

قال جابر واهل الناس بهذا الذي يهلون به - 00:46:32

اراد رضي الله عنه ان التلبية هذه التي ما زلنا نستعملها الى اليوم هي تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عبارات وهي الفاظه الكريمة عليه الصلاة والسلام. في الوقت الذي كان فيه بعض الصحابة يستعمل في التلبية الفاظا اخر - 00:46:52

قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به قال فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه. يعني ما منعهم اخرج الائمه اصحاب السنن بعضاً من تلك العبارات. اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عمر رضي الله عنه انه كان يزيد في - 00:47:12

لبيك ذا النعماء والفضل الحسن. لبيك مرهوباً منك مرغوباً اليك وخارج الخطيب في تاريخ بغداد قطني في العلل عن انس رضي الله عليه وسلم لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل. وخارج الخطيب في تاريخ بغداد قطني في العلل عن انس رضي الله عنه انه ربما قال في تلبيته لبick حقاً تعبداً ورقاً. الفاظ - 00:47:55

كان فيها من التعبير عن هذا المعنى في الافتقار الى الله. والتعلق بفضل الله لا تنافي التوحيد. ولا تناقض عباراته صلى الله عليه وسلم وبما قال بعضهم لبick ذا المعارض لبick ذا الفوابل. هذه الفاظ لو خلطها - 00:48:15

الحاج في تلبيته لكان مشروعة ولا حرج فيها. استدل جابر باقرار النبي صلى الله عليه وسلم. قال فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً منهم. ثم ماذا قال؟ ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبية - 00:48:35

يعني ما تجاوز تلك الجمل والعبارات بل بقي عليها صلى الله عليه وسلم. فمن اقتصر عليها كان مقتضراً على والاكمel. ومن اتي بتلك الجمل التي اثرت عن السلف فالامر فيه سعة ايضاً ان شاء الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم - 00:48:55

قال جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمارة. لسنا ننوي الا الحج يعني لما تحركوا من ميقات ذي الحليفة ماذا كانت نية الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الميقات - 00:49:15

كانت نية الحج قال لسنا نعرف العمارة هل هذا المعنى هو المتبدد؟ يعني الصحابة الى زمن حجة الوداع لا يعرفون العمارة لا هو ليس ينفي العلم بالعمارة. هو يقول نحن في الميقات لم يخطر ببال احدنا نية العمارة - 00:49:35

ماذا كانت النية؟ الحج فقط. طيب اليك التمتع عمراً وحجاء؟ اذا عمراً مع الحج ان هذا لم يكن معهوداً عند العرب قبل الاسلام. بل كانت العمارة عنده في اشهر الحج ممتنعة. مرفوضة - 00:49:59

بل كانوا يعدون العمارة في اشهر الحج من افجر الفجور. يقولون اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة. لا يجوز احد ان يأتي مكة محrama ولا يقصد الكعبة بالنصلك الا للحج - 00:50:19

يقول هذا اشهر الحج فان احرم فيه بعمرة فقد ارتكب جريمة. واتى فجوراً عظيماً. ولهذا قال جابر في الميقات لسنا ننوي الا الحج. قال لسنا نعرف العمارة. فاذا قبله قوله جابر رضي الله عنه مع حديث اخر قال - 00:50:34

في المهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد. يرد كل ما خالفه بالرواية كما يقول القاضي عياض ان منهم من كان معتمراً او كان متمتعاً او قارناً الصحابة عامتهم احرموا من الميقات وليس في نية احدهم الا الحج - 00:50:54

لما جاءوا مكة وسيأتوك بعد تمام السعي امرهم صلى الله عليه وسلم ان يفسخوا هذا الاحرام الى عمرة امرهم بالتحلل بعد تمام الطواف والسعى. وان يجعلوا ذلك عمرة ثم يحرمون بالحج. فاستنكروا ذلك لانهم ما كانوا يعرفونه ولا - 00:51:14

وسيأتوك ما الذي امرهم به عليه الصلاة والسلام. فكانت العرب اذا لا ترى العمارة في اشهر الحج ويرونها فجوراً غير جائز ولذلك كانت ايضاً عمره صلى الله عليه وسلم كلها في اشهر الحج على الصحيح. ما اعتمر الا في ذي القعدة. ولم تكن - 00:51:34

له عمرة في شعبان ولا في رجب. وكانت عمرته كلها في ذي القعدة صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم حتى اذا اتبنا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى اربعاً. نعم. قال حتى اذا اتبنا البيت معه - 00:51:54

ماذا يقصد بالبيت؟ الكعبة وانهم وصلوا مكة واتوا. قال استلم الركن اذا يشرع للحج او المعتمر اذا وصل مكة ان يبدأ تبدأ مباشرة

00:52:13 ي بالطواف. هل يشرع للحرم اذا وصل مكة ان يبدأ بشيء اخر قبل الطواف -

يترجع بعض الحجاج وبعض المعتمرين اذا وصل مكة واتجه الى السكن ونزل الفندق ترجح من الراحة وربما بقي في سفره ساعات طوال، خصوصا للقادمين من مسافات بعيدة. فربما بقي في سفر - 00:52:38

غایة التعب والارهاق. فيرون حرجا فتجدهم يأتون رغم تعهم وارهاقهم - 00:52:58

على البدء بالطوفاف وهو في غاية التعب والاعياء. فلا يدري احدهم كم شوطا طاف ولا يستحضر معنى دعاء ولا يصبر على شيء من الوقوف والتأني والخشوع لانه في غاية التعب. وإذا بدأ فيسأل متى - 00:53:18

انتهى اذا اتي المسعى فعل مثل ذلك. وفيه من المشي والمسافات الطوال ما يزيده تعبا فوق تعب. اعلم رعاك الله ان المشروع نعم الابتداء بالبيت. والنبي عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة نزل بذى طوى واغتسل. وربما كانوا يقضون - 00:53:35

في طريقهم الالياں واللیالی فیبیتون ویستريحون. ودخل البيت عليه الصلاة والسلام متھیاً نشیطاً مقبلاً على طاعة الله فلا حرج اذا
لمن اتی مکة وعنه شیء من التعب او عذر سواه ان یستريح لیكون ذلك عونا له على - 00:53:55

طوف وسعي بنشاط وراحة بدن يستحضر فيه معنى دعائه وتوجهه الى ربه. قال حتى اذا اتيانا البيت معه استلم الركن اي ركن؟
الابياء.. الحجر الاسود. بدأ به صل الله عليه وسلم. ما المقصود باستلام الركن هنا - 15:54:00

تقبييل الحجر استلمه اي قبله. وهذه واحدة من سنن ثلاثة مع الحجر الاسود. التقبييل فاذا ابتعد عنه وما استطاع الوصول بسبب زحام
اه غيره. فالسنة الثانية ان يضع بده عل - 00:54:35

حجر ثم يقبل يده والسنة الثالثة اذا كان في مزيد بعد عن الحجر وكان بيده عصا او نحوها ان يجعل ذلك على الحجر استلموا به ثم بقى الممحونة او العصا انت معه كما فعا صل الله عليه وسلم اذا اما بقى الحجر مأشرة - 00:54:57

او يضع يديه على الحجر فيقبل يده او يستلم الحجر بشيء في يده ثم يقبله كل ذلك مسنون مشروع فان زاد ابعاده اكتفى بالاشارة
الله من بعد وكم انطلقة فـ طواهـه هذه السنـة فـ 00:55:20

الحجر الاسود خاصة. اما الركن اليماني الواقع قبل الحجر الاسود فالسنة فيه واحدة فقط ان يمسحه دون تقبيل فاذا ابتعد عنه فلا يشبع اليه با يكتفي بالتكب بمحاذاته قال حاب حت اذا اتنى السمت معه - 40:55:00

00:56:00

الله عليه وسلم لما قدم مكة في عمرة القضاء وقرىش انذاك لم تدخل الاسلام بعد. فانه عليه الصلاة والسلام امر واصحابه ان يرمروا الى قبر شاقلة قبل اذاته حمـ ايشـ رحـ ابيـ المهنـ فـ اـ حـ اـ اللهـ عـ اـ لـ اـ مـ زـ اـ نـ - 00:56:30

اظهر لهم الجلد والقوة في اصحابه. وكانوا ينظرون اليهم من بعد فرأوا فيهم نشاطاً وجلاً وقوة. فازدادوا هيبة للإسلام واهله. وقد
قالوا: أخوه، إنما العلام: كان ترت هذه حكمه الدالما - مقدم، التسامح - حمكـة - 00:56:50

فالبعض أهل العلم إن دانت هذه حممه للرمل. وقد سالت وأصبح مهـ - ٥٠:٥٦

سماه بقى الرما مش وعا الرما في الثالثة الاشهاط الاول من الطواف قال ومش اربعاء فربما في 10:57:00

ثانية الشهادتين على امدادها ببيان ملخص المدح والمعذرة في المقدمة.

في طوافه اي طواف. لكنه خاص بطواف القدوم كما سمعت. والسنة ايضا في الرمل ان يكون - 00:57:30

في طوافه اي طواف. لكنه خاص بطواف القدوم كما سمعت. والستة ايضا في الرمل ان يكون - 00:57:30

هو ان يكشف المحرم كتفه اليمين. بان يضع بان يضع وسط ازاره - 00:57:50

هو ان يكشف المحرم كتفه الاليم. بان يضع بان يضع وسط ازاره - 00:57:50

تحت عاتقه اليمين وطرفاه على كتفه الايسر. فهذا للرجال خاصة وهو ايضا من سن الطواف خاصة دون السعي فيطبع ويرمل في

الثلاثة الاشواط الاول. التنبية الاخير في الرمل يا كرام ان الرمل لا يكون مع الزحام الشديد - [00:58:10](#)
وخطأ بعض الحجيج ايضا اذا كان المطاف مكتظا بالزحام يصر على الرمل فربما دافع الحجيج واستعجل في اكمال رمله. متى وجد متسعا في جزء من طوافه رمل. واذا تعذر بسبب الزحام فهو مأجر - [00:58:30](#)

لأنها سنة ارادها ولم يجد سبيلا لتطبيقاتها. قال استلم الركن فرمل ثلاثا ومشي اربعاء. نعم احسن الله اليكم. ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ. واتخذوا من مقام ابراهيم - [00:58:50](#)

مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت. فكان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. نعم. قال فرمل ثلاثا ومشي اربعاء. اذا الرمل سنة من سنن الحج في طواف - [00:59:10](#)
قدومي خاصة وهو مذهب الجمهور. خلافا للعام ما لك رحمة الله فانه لم يقل بسنوية الرمل في الطواف ولعله لم يبلغه الدليل رحمة الله عليهم جميعا. ونص الامام احمد ايضا في رواية في مسائله على ان اهل مكة - [00:59:37](#)

تلا رمل عليهم وان كان احدهم حاجا وطاف في حجه فلا رمل عليه لأن الحكمة في الرمل انما كانت لغيرهم ولا تتحقق فيهم. قال جابر رضي الله عنه ثم نفذ صلى الله عليه وسلم الى مقام ابراهيم. اي خرج - [00:59:57](#)
وعبر من المطاف الى مقام ابراهيم بعد ما انتهى من طوافه. فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت. يعني وقف خلف المقام والเคبة امامه. وصلى ركعتي الطواف - [01:00:17](#)

ركعتا الطواف سنة عند الجمهور سنة لكل طواف ركعتان وذهب مالك وابو حنيفة رحمة الله عليهم الى وجوب هاتين الركعتين واوجبوا فيما دما بتركهما. قال مالك ان ابتعد عن الحرم ولم يأت بركعتي الطواف وجب عليه الدم - [01:00:37](#)
ومال اليه بعض الحنابلة كابن مفلح رحم الله الجميع. واستدلوا لذلك بعموم قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا وعني مناسكم. والراجح الذي عليه الجمهور ان ركعة الطواف سنة. فمن تركها نسيانا صحيحة طوافه - [01:01:06](#)

ولا فدية عليه ولا دم. يلزم بتركهما. لكل طواف الركعتان. هذه سنته صلى الله عليه وسلم سواء كان يطوف طواف قدوم او طواف افاضة او طواف وداع او طواف تطوع. كل طواف - [01:01:26](#)

سبعة اشواط ليس هناك تطوع في الطواف بشوطين ولا ثلاثة. فمن تطوع جاء بسبعة اشواط. وهل يجوز خصوصا في الزحام لشخص يحب الاستكثار من الطواف. هل يجوز له ان يطوف سبعا فسبعا من غير ركعتين بينهما - [01:01:46](#)
بحيث اذا انتهى من اسبوعين لا يزيد عن سبعة اشواط. فإذا انتهى من اسبوع وبعد اسبوعا اخر خر طاف سبعة وسبعة ثم يخرج من المطاف يصلى ركعتين لكل سبعة اشواط كره ذلك - [01:02:08](#)

فقهاء الاسلام من السلف والخلف وكراحته تدل على الجواز. ومع ذلك فقد ثبت عن بعض السلف فعل ذلك كما ثبت عن عائشة والمسور ابن محرمة ومجاهد وغيرهم. والامام احمد رحمة الله ايضا افتى بصحة ذلك وجوازه - [01:02:28](#)
والافضل والاكميل ان يجعل لكل طواف بسبعة اشواط ركعتان بعده. فإذا اراد مزيدا استأنف طوافا جديدا بعد ركعتين والامر في هذا واسع ان شاء الله تعالى. قرأ عليه الصلاة والسلام واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. لماذا - [01:02:48](#)

قرأ الآية وهو يتوجه الى المقام يريد صلة الركعتين يعلم الامة كيف نمثل امر الله. اذا هو يتأنى الاية. يعني يمثلها. قرأها وجاء فصلى كما قرأ آية ان الصفا والمروة من شعائر الله لما اتى على الصفا يعلمها كيف نعظم كلام الله كيف نمثل امر الله كيف - [01:03:08](#)

اجيوا لما جاء في القرآن. قال فجعل المقام بينه وبين البيت. فكان ابي يقول ابو من ابو جعفر نعم انه الراوي للحديث عن ابيه محمد بن علي فقال فكان ابي وابوه محمد بن علي قال فكان ابي يقول - [01:03:34](#)
العلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. ولهذا قرر الفقهاء ان من سنة ركعتي الطواف ان تقرأ في الاولى بقل يا ايها الكافرون. وبالثانية بقل هو الله احد. وهاتان السورتان - [01:03:55](#)
الفقهاء صورتي الاخلاص فالكافرون توحيد لا عبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انت عابدون ما اعبد

لكم دينكم ولي دين. توحيد خالص ومفاصلة بين الاسلام والكفر. ولا ارتقاء في المنتصف. وسورة قل هو الله احد - [01:04:15](#)

هي سورة الاخلاص كاسمها اعلان بتوحيد الله جل جلاله وتفرده سبحانه وتعالى. ايضا تقرير هاتين السورتين في هذا المقام في صلاة ركعتي الطواف تأكيد لقضية التوحيد في الحج. وعظمي ارتباطها بالمناسك خطوة بخطوة.بدأ بالتوكيد - [01:04:38](#)

فأهل به شاء في الطواف فطاف بالکعبه والطواف توحيد لانه لا يطاف تعبدا في بقعة على وجه الارض الا بيت الله فهذا توحيد عظيم. فلما فرغ من الطوافقرأ بسورتي الاخلاص توحيدا لله. فقال ثم رجع الى الركن فاستلمه. نفهم ايضا - [01:04:58](#)

من الحديث ان من صلى ركعتي الطواف ان تيسر له خلف المطاف فهو السنة. وان كان زحام كما هو في ايام الحج فانه يتسع في ذلك ولا يشق على نفسه ولا على اخوانه. فيصلني في اي مكان ويبعد عن طريق الناس. ولو ابتعد - [01:05:18](#)

خلف الصفوف فصلى من بعد وكان خلف المقام صدق عليه انه صلى خلف المقام. حتى لو جاءه من مسافات بعيدة وجعل المقام بينه وبين الكعبه يصدق عليه انه صلى خلف المقام. ومع ذلك فمن صلى في اي بقعة في المسجد الحرام هنا - [01:05:38](#)

او هناك صح منه ذلك ولا يتخرج فيه. بل ان من تعمد الصلاة خلف المقام. وكان في ذلك من الحرج والمشقة على اخوانه من المسلمين لعله كان الى اللائم اقرب منه الى الاجر. نعم والله - [01:05:58](#)

تعطل الطواف ويزاحم الناس وربما دافع بعضهم في اصرار على الصلاة خلف المقام فاتخذ من بعض برفاقه ستة له يحجزونه في الصلاة. ويفمدون الناس وربما صحب ذلك مدافعة او مخاصمة او شيئا - [01:06:18](#)

ام من المجادلة والاذى وكل ذلك والله ممتنع. ان احصل سنة فنفع في محرم؟ اذية المسلم حرام اذا تعدى اليه بضرب او مديد واعتداء او انتقاد واحتقار كان ذلك اعظم. اذية المسلم محمرة - [01:06:38](#)

ولا يتوصل الى تطبيق سنة لنيل اجرها بالوقوع في محرم. تماما كما في استلام الحجر اسود رغم ما فيه من الاجر والثواب فنعم بها. لكن ان يدافع بالمناكب والايدي وربما تسبب في - [01:06:58](#)

اي مضاربة او شد او مزاحمة. وربما وجدت بعضهم خارجا من زحام الحجر الاسود وعليه اثر المزاحمة بائف قد منه الدم وبكلمة وجدها في عينه او ضربة في اي اي تبعد هذا؟ ابدا هذا ما يليق وان كان هذا يقال في حق - [01:07:18](#)

رجال فهو للنساء اكد. المزاحمة في هذه الاماكن من اجل رغبة الحصول على الاجر هو الى اللائم اقرب. حجت عائشة رضي الله عنها في سنة بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وحجت معها مولاة لها جارية. فلما طافت الافاضة اتت اليها - [01:07:38](#)

فقالت يا اماه طفت بالبيت واستلمت الركن مرتين او ثلاثة. جاءت فرحة تخبرها بانها اتمت طواف الافاضة وقد استلمت الحجر الاسود مرتين او ثلاثة. ماذا قالت عائشة؟ قالت لها لا اجرك الله - [01:07:58](#)

تزاحمين الرجال؟ هلا طفت من بعد واشرت الى الحجر او الى الركن واكتفيت بذلك فما رضيت لها رضي الله عنها وهي الفقيهة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها ان يكون هذا شأن النساء. فنحن في حاجة عشر الرجال ان يكون لنا - [01:08:18](#)

في توجيهنا لرفقتنا من النساء الزوجات الامهات الاخوات البنات شيئا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع نعم قال ثم رجع الى الركن فاستلمه. اي ركن؟ الاسود - [01:08:38](#)

هل هو في طواف؟ هو فرغ من الطواف. فلماذا جاء الى الركن سؤال هل يجوز استلام الركن الاسود في غير طواف يعني جئت فصليت عند الكعبه وكنت قريبا من الحجر. صلاة فريضة مع الامام. فلما اتم الصلاة وجدت متسعاف قمت وقبلت الحجر - [01:08:55](#)

هل تقبيل الحجر وحده عبادة ام هو جزء من الطواف لا يكون الا في طواف؟ فعله هنا صلى الله عليه وسلم يدل على جواز استلام الحجر في غير طواف. وبعض الفقهاء خص هذا بطواف القدوم. قال لانه لم يفعله صلى الله - [01:09:18](#)

عليه وسلم في طوافه تطوع ولا في طواف الافاضة. وال الصحيح مشروعية ذلك. طالما فعل عليه الصلاة والسلام. طيب ماذا انوي عندما اقبل الحجر لست في طواف جئت مارا من عند الكعبه او صلیت فرضا فوجدت متسعاف قمت وقبلت الحجر وانا لست طائفا.

ماذا انوي - [01:09:38](#)

ها نعم انوي تعبدا وتأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم هذه واحدة. والثانية انوي به فضلا النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال

والحديث صحيح عن الحجر الاسود ان الله يبعثه يوم القيمة ولا - 01:10:00

هو لسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق. وانوي ايضا فضيلة ثلاثة. يقول صلى الله عليه وسلم عن الركن والحجر الاسود كما في حديث ابن عمر. ان مسحهما يحط الخطايا. وهذه عبادات جليلة ولكن - 01:10:25

من الخطأ ان يظن ان المسح به تبرك. وانه بمسح الحجر يمسح به وجهه او قطعة من قماش تكون معه او يمسح على الحجر فيمسح وجه طفله او رضيعه الذي يكون بيده. ليس هذا المقام مقام تبرك. والدليل على ذلك - 01:10:45

حديث ابن حديث عمر في الصحيح رضي الله عنه لما قال وقد اتى الى الحجر الاسود قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضرروا ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 01:11:05

فهذا تأكيد على عبادات متعلقة بالحجر الاسود فيها اجر وفضل عظيم. قال ثم رجع الى الركن فاستلمه ويعني في طريق خروجه صلى الله عليه وسلم من المطاف متوجها الى المسعى بعددما اتم الطواف اي طواف - 01:11:24

طواف القدوم انواع الطواف في الحج كم؟ ثلاثة اولها طواف القدوم الذي طاف النبي صلى الله عليه وسلم. وطواف القدوم سنة عند الجمهور. وهو اول الانواع وربما سماه بعض الفقهاء طواف الورود. لانه يبدأ به من قدم مكة او ورد على مكة - 01:11:44

هو سنة لغير المكي عند جمهور الفقهاء. ومالك رحمه الله يرى وجوبه. ويرى في تركه دم وبه ايضا قال بعض الفقهاء والجمهور على انه سنة بالنسبة للمفرد من الحاج وبالنسبة ايضا للقارن الذي يحرم بالعمرة والحج معا. طيب واما المتمتع - 01:12:15

فإن طوافه لن يكون طواف قدوم سيكون طواف عمرة. سيطوف ويُسْعِي. هذا الطواف الاول. فما هو الطواف الثاني طواف الافاضة او ربما يسمى طواف الزيارة متى يكون؟ يوم العيد. طواف الافاضة فرض - 01:12:45

اتفاق الفقهاء. بعضهم يسميه فرضا وبعضهم يسميه ركته مما لا يتم الحج الا به ولا يجبر بدم ولا يكفره بشيء. لابد من اتيانه بالطواف يعني طواف الافاضة. والطواف الثالث - 01:13:05

هو طواف الوداع وهو طواف الوداع واجب عند الجمهور سنة عند مالك. خلافا لطواف القدوم تماما يقولون بسنني ويقول بوجوبه. وفي الوداع يقولون بوجوبه ويقول هو بسننته. وماخذ الفقهاء في هذا معتبرة - 01:13:25

خلاف بينهم في حكم هذه الانواع من الطواف راجع الى جملة من الادللة ليس هذا مقام بسطها. انما المقصود انه صلى الله عليه وسلم لما طاف وهو قد حج قارنا وقيل مفردا حج صلى الله عليه وسلم وطوافه هنا طواف قدوم - 01:13:45

وليس تمنع لانه لم يتمتع ليس طواف عمرة. بل بقي محrama صلى الله عليه وسلم حتى ذهب الى منى صبيحة يوم كما سيأتي قال ثم رجع الى الركن فاستلمه. نعم. احسن الله اليكم - 01:14:05

ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروءة من شعائر الله طيب ثم خرج الى الصفا ماذا يريد عليه الصلاة والسلام؟ يريد السعي. ما حكم السعي في الحج؟ طيب السعي ركن في الحج - 01:14:23

عند الجمهور ودليل ذلك حديث عائشة الذي اخرج مسلم في صحيحه قالت رضي الله عنها ما اتم الله حجها كامراً ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروءة. تقول ما اتم الله حج امرأ ولا عمرته لم يطف بين الصف - 01:14:43

والصفا والمروءة وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي موسى رضي الله عنه وهو الذي قلنا في بداية المجلس لم يكن معه بذى الحليفة وجاء من اليمن فسألته النبي عليه الصلاة والسلام بماذا اهللت؟ قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم. قال احسنت طف بالبيت - 01:15:03

والصفا والمروءة ثم احل. وامرها اذا بين الطواف بالبيت وبين الصفا والمروءة. اذا اتجه عليه الصلاة والسلام الى الصفا بدءا بالسعى وسنذكر في مجلس الغد ان شاء الله تكلمة للحديث. وما الذي كان من هديه عند الصفا والمروءة - 01:15:23

وما الذي يشرع للحجاج ايضا في تلك المواقع؟ اسأل الله تعالى لي ولكم علما نافعا وعلما صالحا متقبلا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. واكتب لنا الهي جميما في هذا العام حجا مبرورا - 01:15:43

وسعيا مشكورا وذنبنا مغفورا. اللهم كما يسرت لنا الاتيان الى بيتك الحرام. فييسر لنا اتمام النسك على اكمل وجه واتمه يا ذا الجلال

والاكرام واجعله خالصا لوجهك الكريم. اللهم هؤلاء حجاج بيتك الحرام قد اتوك من كل فج عميق. اللهم فيسر امرهم - 01:16:03
وتقبل نسائهم واعنهم على ذلك كله بقدرتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظهم في انفسهم واموالهم واولادهم ومن خلفوا في
ديارهم بخير انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا وسلامتنا - 01:16:23

واسلامنا وخذ بنواصينا الى البر والتقوى يا حي يا قيوم. اللهم من ارادنا والاسلام والمسلمين والحج والحجيج فاشغله يا رب بنفسه
واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيرة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق اممانا وولي امرنا - 01:16:43

01:17:03

الله رب العالمين - 01:17:23